

كتاب
التحرير

الطائف الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ قومي للعرب

- أو خمس بدرهم فأتى بهن ، قال وجاء سائل فأمر بهن له ، قال قالوا : نحن نعطيه ، قال فأتى ، قال فاشتريناهن منه بعد . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى قال : رأيت ابن عمر وجد تمر فى الطريق فآخذها فعض منها ثم رأى سائلاً فدفعها إليه . أخبرنا موسى بن إسماعيل ٥
- قال : حدثنا الفضل بن ميمون قال : أخبرني معاوية بن قرة عن سالم بن عبد الله بن عمر أن أباه قال : ما كنت بشيء بعد الإسلام أشد فرحاً من أن قلبى لم يشرب به شيء من هذه الأهواء المختلفة . قال : أخبرنا المعلى بن أسد قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال لى عبد الله بن عمر : هل تدرى ليم سميت ابنى سالماً ؟ قال قلت : لا ، قال : باسم سالم مولى أبى خنيفة ، قال : فهل تدرى ليم سميت ابنى واقداً ؟ قال قلت : لا ، قال : باسم واقد بن عبد الله اليربوعي ، قال : هل تدرى ليم سميت ابنى عبد الله ؟ قال قلت : لا ، قال : باسم عبد الله ابن رباحة . قال : أخبرنا المعلى بن أسد قال : حدثنا وهيب بن خالد عن موسى بن عقيب عن سالم بن عبد الله أنه قال : إنه كان من شأن عبد الله بن عمر أنه كان يأمر بشيابه فتجمر كل جمعة ، وإذا حضر منه خروج مكة حاجاً أو معتمراً تقدم إليهم ألا يجمروا ثيابه . قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال : حدثنا الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب أن الحجاج كان يخطب الناس وابن عمر فى المسجد ، فخطب الناس حتى أسمى فتساده ابن عمر : أيها الرجل الصلاة فاقصد ، ثم ناداه الثانية فاقصد ، ثم ناداه الثالثة فاقصد ، فقال لهم فى الرابعة : أرأيتم إن نهضت أنتهضون ؟ قالوا : نعم ، فنهض فقال : الصلاة فإلى لا أرى لك فيها حاجة ، فنزل الحجاج فصل ثم دعا به فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إنما نجيء للصلاة فإذا حضرت الصلاة فصلل بالصلاة لوقتها ثم بقى بعد ذلك ما شئت من بقية . قال : أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المنقرى ٢٥
- قال : حدثنا علي بن العلاء الخزاعى قال : حدثنا أبو عبد الملك مولى أم مسكين بنت عاصم بن عمر قال : رأيت عبد الله بن عمر خرج فجعل يقول : السلام عليك السلام عليك . فمر على زنجى فقال السلام عليك يا جعلاً .

- قال وأبصر نجارية متزينة فجعلت تنظر إليه ، قال فقال لها : ما تنظرين إلى شيخ كبير قد أخلقه اللقنو وذهب منه الألبان ؟ قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدثنا جعفر بن أبي الغيرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال : اشتهى عباً • فقال لأهله : اشترؤا لي عباً ، فاشترؤا له عتقوداً من عبٍ فأتى به عند فطره ، قال : ووافى مسائل بالباب فسأل ، فقال : يا جارية ناوولي هذا العتقود هذا السائل ، قال قالت المرأة : سبحان الله ، شيئاً اشتبهته . نحن نعطى السائل ما هو أفضل من هذا ، قال : يا جارية أعطيه العتقود ، فأعطته العتقود . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدثنا جعفر ١٥ ابن أبي الغيرة عن سعيد بن جبير أنَّ ابن عمر تصدَّق على أمِّه بخلام قسرت في السوق على شاة خلوب ثَباع فقال للخلام : أبتاع هذه الشاة من ضربتك ، فابتاعها ، وكان يُعجِّبه أن يفطر على اللبن فأتى بلبن عند فطره من الشاة فوضَّع بين يديه فقال : اللبن من الشاة والشاة من ضريبة الخلام والخلام صدقه على أمي ، ارفضوه لا حاجة لي فيه . قال : أخبرنا يحيى ٢٥ ابن عباد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يثاك بن حرب قال : أتى ابن عمر بلنجانة من خَزَف فتوضَّأ منها ، قال وأحسبته كان يكره أن يصبَّ عليه . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا فليح بن سليمان عن نافع قال : أجبرت لابن عمر ثوبين يوم الجمعة بالمدينة فلبسهما يوم الجمعة ثم أمر بهما فرقعا فخرج من الغد إلى مكة ، فلما أراد أن يدخل مكة دعا بهما ٣٥ فوجد منهما ريح الطيب فأبى أن يلبسهما ، وهما حُلَّه برود . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا فليح عن نافع قال : كان ابن عمر يتنسل لإحرامه ولأنه دخل مكة ولو قوفه بعرقة . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدثنا شعبة عن جبيب بن عبد الرحمن عن حفص ٤٥ ابن عاصم عن ابن عمر : غُلوا بحظكم من العزلة . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن قزعة قال : أغليت إلى ابن عمر أبواب هروى فردعا وقال : إنه لا يمنعنا من لبسها إلا مخافة الكبير . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدثنا عبد الله بن عون عن نافع قال : قيل ابن عمر بُتِّه له فنهض . قال : أخبرنا قبيصة بن

- عقبة قال : حدثنا سفيان عن عبد الله بن جابر عن خافع قال : كان ابن عمر يصلي الصلوات بوضوء واحد ، قال وقال ابن عمر : ورثت من أبي سيفاً شهد به يدراً نعلهُ كثيرة القصة . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن أبي الوازع قال : قلت لأبن عمر : لا يزال الناس بخير ما أبغسك الله لهم ، قال فغضب وقال : إني لأحبيك عراقياً ، وما يُدريك ما يُخلق عليه ابن أمك بابه ؟ قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إلى ابن عمر فرأيتُه يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعدُ . قال : أخبرنا يحيى بن حلف بن عتبة قال : حدثنا ابن عون عن محمد قال : كتب إنسان عند ابن عمر بسم الله الرحمن الرحيم للسلان ، فقال : مَهْ ! إن اسم الله هو له . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانه عن أبي بشر عن يوسف بن مالك قال : انطلقت مع ابن عمر إلى عبيد بن عمير وهو يقص على أصحابه ، فنظرت إلى ابن عمر فإذا عيناه تهراقان . قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حليفه التَّهْدِي قال : حدثنا عكرمة بن عمار عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن أبيه أنه قرأ : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ، جئى ختم الآية ، فجعل ابن عمر يبكي حتى لثقت لحيتُه وجيئه من دموعه . قال عبد الله : فحدثني الذي كان إلى جنب ابن عمر قال : لقد أردت أن أقوم إلى عبيد بن عمير فأقول له أقصر عليك فلذلك قد آذيت هذا الشيخ . قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : رأيْتُ ابن عمر ٢٠ عند العاصم رافِعاً يذُوه يدعو حتى تُحاذيا مِنكَبَيْهِ : قاله : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه أقام بالذَّوْرِيَجَانِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَبَسَهُ هَا التَّلَجُ فَكَانَ يُقَصِّرُ الصَّلَاةَ . قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن سالم أبي النَّضَرِ قال : سَلِمَ رجل على ابن عمر فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : جليسك ، قال : ما هذا ؟ متى كان بين عينيكَ ؟ صحبتُ رسول الله ، صلَّم ، وأبى بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى هاهنا من شيء ؟ يعنى بين عينيهِ . قال : أخبرنا خالد ابن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا

يدع عُصْرَةَ رَجَب . قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : تَصَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ بِدَارِهِ مَجْبُوسَةً لَا تَبْسَاعُ وَلَا تَوْهَبٌ وَمَنْ سَكَنَهَا مِنْ وَلَدِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، ثُمَّ سَكَنَهَا ابْنُ عُمَرَ . قال : ٩
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى يَهُودٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَهُودٌ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ سَلَامِي .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ . قال : ١٠
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْقِشَاءَ وَالْبَطِيخَ فَلَمْ يَكُنْ يَأْكُلُهُ لِلَّذِي كَانَ يُصْنَعُ فِيهِ مِنَ الْعَلْبَةِ . قال : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْعِدُ بْنُ عَبْدِ

الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ صَوْتَ زَمْرَةٍ رَاحٍ فَوَضَعَ إصْبَعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ بِرَأْسِهِ عَنِ الطَّرِيقِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا نَافِعُ أَسْمِعْ ؟ وَأَقُولُ : نَعَمْ ، فِيمَضَى حَتَّى قُلْتُ : لَا ، قَالَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَنْ أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ إِلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ صَوْتَ زَمْرَةٍ رَاحٍ ١٥
فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا . قال : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُثَيْدٍ الدِمَشْقِيُّ

قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ خَفَضَ بَنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ الْهَيْلَمَةِ دَفِنَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَالَهُ ، قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ يَقْرَأُ مِنْهُ وَيَسْتَقْرِضُ لِنَفْسِهِ فَيَتَجَرَّ لَهُمْ بِهِ فِي غَزْوِهِ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا

٢٠ مَسْأُودُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ كُلَّ سَبْتٍ مَا شَاءَ إِلَى قَبَائِلِهِ وَنَعْلَيْهِ فِي يَدَيْهِ فَيَمْرُ بِعَمْرٍو بَنِ ثَابِتِ الْعُتُورِيِّ ، يَقْنُ مِنْ كِبَانَةٍ ، فَيَقُولُ : يَا عَمْرُو اغْدُ بِنَا . فَيَقْتُلُونِ جَمِيعًا يَمُوتِيَانِ . قال : أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ تَيْمٍ

قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ذَكَرَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ أَتَابِرُ مَعَ عِيسَى بْنِ عُمَرَ ، فَلَمْ يَكُنْ يَطْلُقُ شَيْئًا مِنْ الْعَمَلِ إِلَّا عَمِلَهُ لَا يَكُلُهُ إِلَّا نِسَاءً ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطُأُ عَلَى ذِرَاعِ نَاقَتِهِ حَتَّى أَرَكَيْهَا . ٢٥

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْسِرُ التَّرْدَ وَالْأَرْبَعَةَ عَشَرَ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

- صَلَّمَ ، فَمَا نَكَلْتُ وَلَا بَدَلْتُ إِلَى يَوْمِ هَذَا ، وَلَا بَايَعْتُ صَاحِبَ فِتْنَةٍ وَلَا أَبْقَيْتُ مُؤْمِنًا مِنْ مَرْقِيهِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الرَّقِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَفَفْتُ يَدِي فَلَمْ أَتَدْمَ ، وَالْمُقَاتِلُ عَلَى الْحَقِّ أَفْضَلُ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ تَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي أَرْبَعِ سَنِينَ .
- قَالَ أَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ : دَسَّ مَعَاوِيَةَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَهُوَ يَرِيدُ يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِ ابْنِ عُمَرَ ، يَرِيدُ الْقِتَالَ . أَمْ لَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجَ فَنَبْلِيْعَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ أَتَى النَّاسَ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِلَّا تُغَيِّرَ سِيْرِي ، قَالَ : لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَصْلَاجٍ بِهِجَرَ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا حَاجَةٌ . قَالَ : فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ الْقِتَالَ . قَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَبْلِيْعَ لَيْتَنَ قَدْ كَادَ النَّاسُ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ وَيَكْتُبَ لَكَ مِنَ الْأَرَضِينَ وَمِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَلَا وَلَدُكَ إِلَى مَا بِيَمِيْنِهِ ؟ فَقَالَ : أَفَقُلْ لَكَ ، اخْرُجْ مِنْ عِنْدِي ، ثُمَّ لَا تَدْخُلْ عَلَيَّ . وَيَحْتَكَ إِنْ دِينِي لَيْسَ بِدِينِ سَاوَكِهِ وَلَا دِرْهَمِكُمْ ، وَإِلَى أَرْجَوِ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَيُدَى بِضَاءِ نَفْسِي . قَالَ : أَخْبِرْنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ : وَأَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ : سَأَلْتُ فَاغَعًا هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ عَلَى الْمَأْكِنَةِ ؟ قَالَ : مَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا مَرَّةً ، انْكَسَرَتْ نَاقَةٌ لَهُ فَجَرَّهَا ثُمَّ قَالَ لِي : أَخْبِرْ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقُلْتُ : يَا سَبْحَانَ اللَّهِ ! عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَحْشَرُهُمْ وَلَيْسَ عِنْدَكَ خَبِيرٌ ؟ فَقَالَ : ٢٠ اللَّهُمَّ غَفَرًا ، يَقُولُ هَذَا لَعَمْرِي . وَهَذَا مَرْقِيٌّ فَتَمَّ شَاءَ أَكُلٍ وَمِنْ شَاءَ تَرْكٍ .
- قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَوِّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ فَرَاشٍ أَوْ لِحَافٍ أَوْ بَسَاطٍ وَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ فَمَا وَجَدْتُهُ يُسَاوِي مِائَةَ دِرْهَمٍ ، قَالَ وَدَخَلْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْشَرِي فَمَا وَجَدْتُهُ يُسَوِي ثَمَنَ طِيلَسَانِي هَذَا . قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ : فَبَيَّحَ ٢٥ طِيلَسَانَ مَيْمُونٍ حِينَ مَاتَ فِي مِيرَاثِهِ مِائَةُ دِرْهَمٍ . قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ : كَانَتْ الطِيلَاسَةُ كَرِّيَّةَ بَلْبَسِ الرَّجُلِ الطِيلَسَانِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ يُقَلَّبُ أَيْضًا .
- قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونٍ عَنْ نَافِعِ

أن ابن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كل ليلة ، قال فربما سمع
بنداء مسكين فيقوم إليه ينصبه من اللحم والخبز ، فيل أن يدفعه إليه
ويرجع قد فرغوا مما في الجفنة ، فإن كنت أدركت فيها شيئاً فقد أدركت
فيها ، ثم يصبح صائماً . قال ٩ : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا
١٠ أبو الليث عن حبيب بن أبي مرزوق أن ابن عمر اشتوى سمكة ، قال : فطلبت
له صفية امرأته فأصابته سمكة فصنعها فأطابت صنعها ثم قربتها إليه ،
قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال : ادفعوها إليه ، فقالت صفية : أنشدك
الله لاردت نفسك منها بشيء ، فقال : ادفعوها إليه ، قالت : فنحن نرضيه
منها ، قال : أنتم أعلم ، فقالوا للسائل : إنه قد اشتوى هذه السمكة ، قال : وأنا
والله اشتيتها ، قال فما كسهم حتى أعطوه ديناراً ، قالت : إنا قد أرضيناها ، قال
لذلك : قد أرضوك ورضيت وأخذت الثمن ؟ قال : نعم ، قال : ادفعوها إليه .
قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن قرة بن
خالد عن ابن سيرين أن ابن عمر كان يتمثل بهذا البيت :

يُحِبُّ الْخَمْرَ مِنْ مَالِ الْتَدَايِ وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْقُلُوسُ

١٥ قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : حدثنا ميمون
ابن مهران أن امرأة ابن عمر عوتت فيه فقبل لها : ما تَلْفُظِينَ بهذا
الشيخ ؟ قالت : وما أصنع به ؟ لا يُصْنَعُ له طعام إلا دعا عليه من يأكله .
فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد
فأطعمتهم وقالت : لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : أرسلوا إلى
٢٠ فلان وإلى فلان ، وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت : إن دعاكم
فلا تأتوه ، فقال : أردتم أن لا أتبعي الليلة فلم يتبعني تلك الليلة . قال :
أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن
عطاء مولى ابن يسباع قال : أقرضت ابن عمر ألفي درهم فبعث إلى بآلى
واف فوزنتها فإذا هي تزيد مائتي درهم فقلت : ما أرى ابن عمر إلا يجربني ،
٢٥ فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنها تزيد مائتي درهم ، قال : هي لك . قال : أخبرنا
محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد
قال : حدثني نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا اشتد حبه بشيء من
ماله هربه لربه . قال فلقد رأيتنا ذات عشية وكنا حجاجاً وراح على نجيب

له قد أحله بمال ، فلما أعجبه وروحه وسره إنانته ثم نزل عنه ثم قال :
يا نافع ، انزعوا زمانه ورحلته وجلوه وأشروه وأدخلوه في البذل :

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد
قال : أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر كانت له جارية فلما اشتد حبها

بها أعتقها وزوجها مولى له . قال محمد بن يزيد : قال بعض الناس هو نافع ،
فولدت غلاماً . قال نافع : فلقد رأيت عبد الله بن عمر يأخذ ذلك الصبي
فيقبله ثم يقول : واهأ لريح فلانة ، يعنى الجارية التي أعتق . قال : أخبرنا
محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني نافع
أن عبد الله بن عمر كان إذا رأى من رقيقه امرأ يعجبها أعتقه ، فكان

رقيقه قد عوفوا ذلك منه ، قال نافع : فلقد رأيت بعض غلمائه ربما شعر
ولزم المسجد فإذا رآه على تلك الحال الحسنة ، أعتقه فيقول له أصحابه : والله
يا أبا عبد الرحمن ما هم إلا يخذعونك . قال فيقول عبد الله : من خلعتنا بالله
اتخذنا له . قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد
العزيز بن أبي رواد قال : حدثني نافع أنه دخل الكعبة مع عبد الله بن

عمر ، قال : فمسجد فسمعه يقول في سجوده : اللهم إنك تعلم لولا مخافتك لأرحمنا
قومنا قرشنا في أمر هذه الدنيا . قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن
خنيس قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثني نافع أن عبد
الله بن عمر أدركه عروة بن الزبير في الطواف ، فيخطب إليه ابنته فلم يرد
عليه ابن عمر شيئاً ، فقال عروة : لا أراه واقبه الذي طلبت منه ، لا جرم

لأعأودنه فيها . قال نافع : فقدمنا المدينة قبله وجاء بعدنا فدخيل على ابن
عمر فسلم عليه ، فقال له ابن عمر : إنك أدركني في الطواف فذكرتني لي
ابنتي ونحن نترامى الله بين أعيننا ، فذلك الذي معنى أن أجيبك فيها
بشيء ، فما رأيك فيما طلبت ألك به حاجة ؟ قال فقال عروة : ما كنت قط
أحبر حص على ذلك مني الساعة ، قال فقال له ابن عمر : يانافع ادع لي أخويها .

قال فقال لي عروة : ومن وجدت من بني الزبير فأدعه لنا . قال فقال ابن عمر :
لا حاجة لنا بهم ، قال عروة : فمولانا فلان ، فقال ابن عمر : فذلك أبعد . فلما
جاء أخوها حميد الله ابن عمر وأثنى عليه ، ثم قال : هذا عندكم عروة وهو
من قد عرفنا ، وقد ذكر أختكما سودة ، فأتنا أزوجه على ما أخذ الله به

- على الرجال للنساء ، إمسالك معروف أو تسيريح بإحسان ، وعلى ما يستحل به الرجال فروج النساء ، وكذلك يا عروة ؟ قال : نعم ، قال : ففسد زوجكها على بركة الله . قال : قال عبد العزيز قال في نافع : فلما أوتيت عروة بعث إلى عبد الله ابن عمر يدعوه ، قال فجاء فقال له : لو كنت تقدمت إلى أمي لم أصم اليوم .
- فما رأيك ؟ أتعذ أو أنصرف ؟ قال : بل انصرف راشداً . قال فانصرف . قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني نافع أن رجلاً سأل ابن عمر عن مسألة فطأ ابن عمر رأسه ولم يُجِبْهُ ، حتى ظن الناس أنه لم يسمع مسألته ، قال فقال له : يرحمك الله أما سمعت مسألي ؟ قال قال : بلى ولكنكم كأنكم ترون أن الله ليس بسائلنا ١٠
- عما تسألونا عنه ، اتركنا يرحمك الله حتى نتفهم في مسألتك ، فإن كان لها جواب عندنا وإلا أعلنالك أنه لا علم لنا به . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس السدوسي قال : حدثني أبي عن عاصم بن محمد عن أبيه قال : ما سمعت ابن عمر ذاكراً رسول الله ، صلعم ، إلا ابتدرت عيناه تكيان . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : حدثني ١٥
- مالك بن أنس عن حميد بن قيس عن مجاهد قال : كنت مع ابن عمر فجعل الناس يسلمون عليه حتى انتهى إلى دابته فقال لي ابن عمر : يا مجاهد إن الناس يحبوني حبا لو كنت أعطيتهم الذهب والورق ما زدت . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد أن ابن عمر كانت عليه دراهم ففقد أجزؤ ٢٠
- منها ، فقال الذي قضاه : هذه خير من دراهمي ، فقال : قد عرفت ولكن نفسي بذلك طيبة . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا مالك بن أنس عن شيخه قال : لما كان زمن ابن الزبير انتخب تمر فاشترينا منه فجعلناه خلأ فأرسلت أمي إلى ابن عمر وذهبت مع الرسول ، فسأل ابن عمر عن ذلك فقال : أهريقوه . قال أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا ٢٥
- شعبة ، عمن أبي بشر عن يوسف بن ماهر قال : رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهراقان جميعاً . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عاصم عن عاصم ابن أبي النجود ، قال مروان لابن عمر : هلم يذك نسائك لك فإنك سيّد

العرب وابن مسيئها ، قال قال له ابن عمر : كيف أصنع بأهل المشرق ؟ قال :
تضربهم حتى يبايعوا ، قال : والله ما أحب أنها دانت لي سبعين سنة وأنه
قتيل في سببي رجل واحد . قال يقول مروان :

إلى أرى فتنة تغلي مراكبها والملك بعد أن ليس لمن غلبا

- أبو ليس معاوية بن يزيد بن معاوية ، وكان بعد يزيد أبيه أربعين ليلة •
بايع له أبوه الناس . قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب
عن يونس عن نافع قال : قيل لابن عمر زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية :
أصلح مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال فقال : من قال حتى
على الصلاة أجبت ، ومن قال حتى على السلاح أجبت ، ومن قال حتى هل قتل
أخيك المسلم وأخلم ماله قلت لا . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن ١٥
يونس قال : حدثنا أبو شهاب عن حجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن
عمر أنه غزا العراق فبارز دُعقناً فقتله وأخذ سلبه فسلم ذلك له ثم
أتى أبيه فسلمه له . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال :
حدثنا أبو شهاب قال : أخبرني حبيب بن الشهيد قال : قيل لثام : ما كان
يصنع ابن عمر في منزله ؟ قال : لا يطيقونه ، الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما
بينهما . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : ما وضعت لينة على لينة ولا غرست
نخلة منذ توفي رسول الله ، صلعم . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال :
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر ألا يتزوج فقالت له
حفصة : تزوج فإن ماتوا أجرت فيهم وإن بقوا دعوا الله لك . قال : أخبرنا ٢٠
أحمد بن محمد الأزرق قال : حدثنا عمرو بن يحيى عن جده قال : سئل
ابن عمر عن شيء فقال : لا أدري . فلما وثى الرجل ألقى نفسه فقال : أحسن
ابن عمر ، سئل عما لا يعلم فقال لا أعلم . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن
عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فآراد أن
يكتب إليه فبدأ بنفسه . فلم يزالوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم ٢٥
إلى معاوية . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا أسامة بن
زيد عن نافع عن ابن عمر أنه قال : إني لأخرج إلى السوق وما بي من
حاجة إلا لأسلم أو يسلم علي . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال :

حدثنا كبير بن نبتاة الحُدائي قال : حدثنا أبي أنه أتى ابن عمر بهلبة من البصرة فبعلها فسألت موئى له : أطلب الخلافة ؟ قال : لا ، هو أكرم على الله من ذلك ، قال : ورأيت صائماً فى ثوبين ممشقين يصب عليه الماء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع قال : استسقى ابن عمر يوماً فأتى بماء فى قدح من زجاج فلما رآه لم يشرب . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا جرير بن حازم قال : شهدت مسلماً استسقى فأتى بماء فى قدح مفضض ، فلما سدد يديه إليه فرآه كف يديه ولم يشرب ، فقلت لنافع : ما يمنع أبنا عمر أن يشرب ؟ قال : الذى سمع من أبيه فى الإناء المفضض ، قال قلت : أو ما كان ابن

١٠ عمر يشرب فى الإناء المفضض ؟ قال فغضب وقال : ابن عمر يشرب فى المفضض ؟ فوالله ما كان ابن عمر يتوضأ فى الصفر ، قلت : فى أى شىء كان يتوضأ ؟ قال : فى الركا وأقداح الخشب . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد عن الحسن ، عن الحنن بن السنف قال : قلت لابن عمر ما يمنعك من أن تبلىع هذا الرجل ؟ أحنى ابن الزبير ، ١٥ قال : إني والله ما وجدت بينهم إلا قسوة ، أتدري ما قسوة ؟ أما رأيت الصبي يسلخ ثم يضع يده فى سلحه فتقول له أمه قسوة ؟ قال : أخبرنا قبيصة

ابن عقبة عن هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قال ابن عمر : إنا كنا كان ثلثنا فى هذه الفتنة كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة يعرفونها ، فبينما هم كذلك إذ غشيتهم سحابة وظلمة ، فأخذ بعضهم يميناً ٢٠ وبعضهم شمالاً ، فأخطأ الطريق وأقمنا حيث أدركنا ذلك حتى تجللى عنا ذلك ، حتى أبصرنا الطريق الأول فعرفناه فأخذنا فيه . إنا هولا فتيان قريرش يقتاتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا ، والله ما أبلى إلا يكون لى ما يقتل فيه بعضهم بعضاً بتعل . قال : أخبرنا أحمد بن

محمد بن الوليد الأزرق قال : حدثنا سفيان (يعنى ابن عيينه) عن ابن ٢٥ أبي نجيع عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ، وهو على فرس جرس ومعه رمح ثقيل وعليه بردة فلوث ، قال فابصره النبي ، صلعم ، وهو يخيل لفرسه فقال : إن عبد الله إن عبد الله ، يعنى أحنى عليه خيراً . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق . قال : حدثنا

- مسلم بن خالد عن ابن أبي شيحة عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكة وهو ابن عشرين سنة . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن موسى المعلم قال : رأيت ابن عمر دُعِيَ إلى دعوة فجلس على فراش عليه ثوب مودود ، قال فلما وُضِعَ الطعام قال : بسم الله ، ومنذ يده ثم رفعها وقال إني صائم وللدعوة حق . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن يحيى البكاء قال : رأيت ابن عمر يصلي في إزار ورداء وهو يقول بيليه هكذا ، ويُدخلُ أبو جعفر يده في إبطه ، ويقول بإصبعه هكذا ، فأدخل أبو جعفر إصبعه في أنفه . قال : أخبرنا عثمان قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن قزعة الثقفي : أنَّ ابن عمر وجسد البردة وهو مُحَرَّمٌ فقال : أَلَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبًا ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بِطَرَفًا ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ جَعَلَ ١٠ ينظر إلى طرائقه وعَلَمَهُ - وكان عَلَمُهُ إِبْرِيْمًا - فقال : لولا هذا لم يكن به بأس .
- قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : رُبَّمَا رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ الْبَطْرَفَ ثَمَنَ خَمْسِ مِائَةٍ . قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ لَا يَلْبَسُ الْخَزَّ وَكَانَ يَرَاهُ عَلَى بَعْضِ وَلَدِهِ فَلَا يُنْكِرُهُ . قال : أخبرنا عمرو ١٥ ابن الهيثم قال : قرأتُ على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْمَصْبُورَ بِالْمِشْقِ وَالْمَصْبُورَ بِالزَّعْفَرَانِ . قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا أسامة بن زيد عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل حمامًا ولا ماء إلا بلزار . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا
- زُهَيْرُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ رَأَى عَلَى ابْنِ عُمَرَ نَعْلَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ٢٠ شِصَّانَ ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، فَرَأَيْتُهُ إِذَا أَتَى السَّيْلَ يَرْمِلُ رَمْلًا هَنِئًا فَوْقَ الْمَشْيِ ، وَإِذَا جَاوَزَهُ مَشَى ، وَكَلَّمَا أَتَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَامَ مُقَابِلَ الْبَيْتِ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدثنا زُهَيْرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَرَأَى لَهُ قُسْطَاطَيْنِ وَسَرَادِقًا ، وَرَأَى عَلَيْهِ نَعْلَيْنِ ٢٥ يَقْبَالَيْنِ أَحَدَ الزَّمَامَيْنِ بَيْنَ الْأَرْبَعِ مِنْ نَعَالٍ لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، مَلْسَةٌ ، كَمَا تُسَمَّى الْحَمَصِيَّةُ . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ

- اشترى قميصاً فلبسه فأراد أن يردّه ، فأصاب القميص صفرةً من لحيته
فأمسكه من أجل تلك الصفرة ، قال عصفان : ولم يردّه . قال : أخبرنا عمرو
ابن عاصم الكلابي قال : حدثنا هشام بن يحيى عن عبيد الله بن عمر عن
نافع أو سالم أن ابن عمر كان يتنزّل فوق القميص في السفر . قال :
• أخبرنا الملقى بن أسد قال : حدثنا عبد الرحمن بن العريان قال : سمعت
الأرقم بن قيس قال : قلّ ما رأيت ابن عمر إلّا وهو محلول الإزار . قال :
أخبرنا عصفان بن مسلم قال : حدثنا جعفر بن غياث قال : حدثنا الأعمش
عن ثابت بن عبيد قال : ما رأيت ابن عمر يزور قميصه قط . قال :
أخبرنا القاسم بن مالك المكنى الكوفي عن جميل بن زيد الطائفي قال :
١٠ رأيت إزار ابن عمر فوق الرقوبين ودون القفلة ورأيت عليه ثوبين
أصفرين ورأيت يمسفر لحيته . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن موسى
المعلم عن أبي المتوكل الساجي قال : كنت أنظر إلى ابن عمر عشي بين
ثوبين كنت أنظر إلى عضلة ساقه تحت الإزار والقميص فوق الإزار .
- قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثنا يحيى بن حمير قال : رأيت سالم
١٥ ابن عبيد الله وقف على أبي وعليه قميص مشرّ فأمسك أبي بطرف قميصه
ونظر إلى وجهه ثم قال لكأنه قميص عبد الله بن عمر . قال : أخبرنا
الفضيل بن ذكوان قال : حدثنا صليحة بن سليمان البجلي قال : حدثني
والدي قال نظرت إلى ابن عمر فإذا رجل جهور يخضب بالصفرة عليه
قميص فمتوالى إلى نصف الساق . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن
٢٠ موسى بن هفسان قال : رأيت ابن عمر يتنزّل إلى أنصاف ساقه . قال :
أخبرنا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنّه اعتم وأرخاها بين
كتفيه . قال : أخبرنا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنّه
كان يخرج يديه من البرنس إذا مسجد . قال : أخبرنا وكيع عن
النضر أبي لؤلؤة قال : رأيت علي ابن عمر عمامة سوداء . قال : أخبرنا
• يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن حبان الباري قال : رأيت ابن
عمر يصلي في إزار مؤتزراً به ، أو سمعة يفتى أو يصلي في إزار وليس عليه
غيره . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريك عن عمران التخلي
قال : رأيت ابن عمر يصلي في إزار . قال : أخبرنا عبد الله بن حمير عن

- عُثَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِطَابِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفَى شَلَابِيهِ وَيَعْتَمُ وَيُرْخِيهَا مِنْ خَلْفِهِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُمَانَ الْقُرَشِيَّ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي مَا نِصْفُ سَاقِهِ ، وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يَشْتَرُ قَمِيصَهُ تَشْمِيرًا شَمْلِيْنًا . قَالَ : أَخْبِرْنَا حُفْصَانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَوَافَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ بُرُكَيْنِ مُعَافَرَتَيْنِ وَرَأَيْتُ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَمِيصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رِيحَانَةَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ مُطْلِقًا إِزَارَهُ يَأْكُلُ أَسْوَأَهَا فَيَقُولُ : كَيْفَ يُبْسَاعُ ذَا ، كَيْفَ يُبْسَاعُ ذَا ؟ قَالَ :
- أَخْبِرْنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى الْكُوْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ كُلَيْبٍ بْنُ وَائِلٍ ١٠ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُرْخِي عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ . قَالَ : أَخْبِرْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَصْلِيْ مَحْلُوكَ الْإِزَارِ ، وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، مَحْلُوكَ الْإِزَارِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبِرْنَا حُثَيْمُ ابْنِ سَيْطَاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ لَا يَزُرُ قَمِيصَهُ . قَالَ : أَخْبِرْنَا هَمَامُ ١٥
- أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَوَافَةَ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ فَكَانَ يَجْعَلُهُ عِنْدَ ابْنِهِ أَبِي حُبَيْدٍ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَمَ أَخَذَهُ فَخْتَمَ بِهِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا يَحْيَى بْنُ خَلِيفٍ عَنْ عَقِيْبَةَ الْبَصْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ صَوْنٍ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ نَافِعٍ خَاتَمَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَخْتَمُ إِلَّا مَا كَانَ خَاتَمَهُ يَكُونُ عِنْدَ صَفِيَّةٍ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَمَ أَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بِهِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَلْدَاءِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِي خَاتَمِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . قَالَ :
- أَخْبِرْنَا الْمَلِيُّ بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ نَقَشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . قَالَ :
- أَخْبِرْنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَمِعَ أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ أَبَانُ : فَلُخِصَتْ

- بذلك محمد بن سيرين فقال : كان نقش خاتم عبد الله بن عمر : لله .
- قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجمالي قال : حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أنه كان يُحَنِّي شاربته ، وإزاره إلى أنصاف ساقيه . قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجمالي .
- قال : حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيت ابن عمر إزاره إلى نصف ساقيه ، ورأيتُه يُحَنِّي شاربته : قال : أخبرنا محمد بن كنانة الأصبدي قال : حدثنا عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : رأيت عبد الله بن عمر يُحَنِّي شاربته ، قال وأجلسني في حجره . قال محمد بن كنانة : وأُم عثمان بن إبراهيم ابنة قدامة بن مظعون . قال : أخبرنا ١٥ يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان قالا : حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيت ابن عمر يُحَنِّي شاربته حتى كنتُ أظنه يَنفِثُه . قال : أخبرنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا الحاطبي قال : ما رأيت ابن عمر إلا محلًّا الإزار . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : عاصم بن محمد أخبرنا عن أبيه قال : رأيت ابن عمر يُحَنِّي شاربته ، قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : حتى ١٥ أَرَى بَيَاضَ بَشَرَتِهِ أَوْ يَسْتَبِينَ بَيَاضَ بَشَرَتِهِ . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فليك عن الضحاك بن عثمان أنه سأل يحيى بن سعيد : أتعلم أحدًا كان يُحَنِّي شاربته من أهل العلم ؟ فقال : لا ، إلا عبد الله بن عمر وعبد الله بن عاصم بن ربيعة فلنهما كانا يفعلان . قال : أخبرنا الفضل ابن دكين قال : حدثنا عاصم بن محمد بن زيد العمري عن أبيه قال : كان ٢٠ ابن عمر يُحَنِّي شاربته حتى تنظُرَ إلى بَيَاضِ الْجِلْدَةِ . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر كان يَجَرُّ شاربته حتى يُحَفِّيه وَيَقْشُوَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألتُ عبد الله بن أبي عثمان القرشي : هل رأيت ابن عمر يُحَنِّي شاربته ؟ قال : نعم ، قلت : أنت رأيته ؟ ٢٥ قال : نعم . قال : أخبرنا خالد بن مخلد الجبلي قال : حدثني سليمان ابن بلال قال : حدثني عبد الله بن دينار قال : رأيت ابن عمر يُحَنِّي شاربته . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليح قال : كان ميمون يُحَنِّي شاربته ويذكر أن ابن عمر كان يُحَنِّي شاربته .

- قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُورارة الجَرَمِيُّ الرَّقِّي قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن عون عن فافع عن ابن عمر : أنه كان يأخذ هاتين السبكتين ، يخي ما طالع من الشارب . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُرقان قال : حدثنا حبيب بن الرزيان قال : رأيتُ ابن عمر قد جمرَ شاربِهِ حتى كَلَّمَا قد حطقه ، ورفع إزاره إلى أنصاع ساقَيْهِ ، قال : ٥ • فذكرتُ ذلك ليمون بن مهران فقال : صدق حبيب ، كذلك كان ابن عمر .
- قال : أخبرنا أزهر بن سعد المَمان عن ابن عون عن فافع قال : كان ابن عمر يأخذ من هذا ومن هذا ، وأشار أزهر إلى شاربِيهِ . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا مسفيان عن محمد بن عجلان عن هُثان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيتُ ابن عمر يُخفي شاربِهِ أخى الحلق . ١٠ •
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عيسى بن جعفر وحفص عن فافع قال : كان ابن عمر يُخفي لحيته إلّا في حج أو عُمرَةٍ . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا ابن أبي ليلى عن فافع . قال : كان ابن عمر يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القُبضة . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عمرو عن نافع قال : كان ابن عمر يقبض هكذا ، ويأخذ ما فضل عن القُبضة ويضع يده عند اللقن . قال : ١٥ •
- أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري عن عبد الكريم الجوزي قال : أخبرنا الحجام الذي كان يأخذ من لحيته ابن عمر ما فضل عن القُبضة .
- قال : أخبرنا أنس بن حياض اللثمي قال : حدثني الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ثياب التميمي أنه رأى عبد الله بن عمر يصفر لحيته . قال : ٢٠ •
- أخبرنا أنس بن عيناظ عن نوفل بن مسعود قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يصفر لحيته بالخلق ورأيت في رجليه ثعلبين فيهما قبائلان . قال : ٢٥ •
- أخبرنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن فافع عن ابن عمر أنه كان يصفر لحيته . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يدهن بالخلق يغير به شيبته . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم : أن عبد الله بن عمر كان يصفر لحيته بالصفرة حتى ثُملاً ثباته من الصفرة فقليل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال :

إني رأيته رسول الله ، صلّم ، يصبح بها . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عبد العزيز بن حكيم قال : رأيته ابن عمر يخضب بالصفرة . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك عن محمد ابن قيس قال : رأيته ابن عمر أصفر اللحية ، ورأيتُه محلاً أزوار قميصه ، ورأيتُه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، ورأيتُه مُعْتَمًا قد أرمها من بين يديه ومن خلفه ، فما أدرى الذي بين يديه أطول أو الذي خلفه .

- قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت سليمان الأحول قال : رأيته ابن عمر يصفر لحيته حتى قد دغ ذا منه ، وأشار إلى جنب قميصه . قال : أخبرنا عبد الله بن ثمر قال : حدثنا عبيد الله بن ١٠ عمر عن سعيد المقبري عن ابن جريج (يعني عبيد بن جريج) قلت لابن عمر : رأيته تصفر لحيته ، قال لي رأيته رسول الله ، صلّم ، يصفر لحيته ، قلت : ورأيته تلبس هذه النعال السنية ، قال : لي رأيته رسول الله ، صلّم ، يلبسها ويمسحها ويتوضأ فيها . قال : أخبرنا عبيد الله بن مسلمة ابن قعنب الحارثي قال : حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ١٥ ابن عمر أنه كان يصبح بالزعفران فقيس له فقال : كان رسول الله ، صلّم ، يصبح به ، أو قال : رأيته أحب الصبغ إليه . قال : أخبرنا عبيد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم : أن ابن عمر كان يصبح لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة ، فقيس له : لم تصبغ بالصفرة ؟ فقال : لي رأيته رسول الله ، صلّم ، ٢٠ يصبح بها ، ولم يكن شيء من الصبغ أحب إليه منها ، ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى يعلقه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عثيم بن نسطاس قال : رأيته ابن عمر يصفر لحيته ، ورأيتُه لا يزر قميصه ، ورأيتُه مرقبها أن يسلم فرجع فقال : لي سهوت ، السلام عليكم . قال : ٢٥ أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر كان يصفر لحيته بخلوق الزرني حتى يمتلأ منه ثيابه . قال : أخبرنا عبيد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا عبيد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد أنه رأى عبيد الله ابن عمر يصفر بالخلوق والزعفران لحيته . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله

- الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني عطاء قال : رأيت ابن عمر يصغر . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن عن ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت ابن عمر يصغر لحيته ونحن في الكتاب . قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يصغر لحيته بالزعفران والوريز فبسه المسك . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر ابن برقان قال : حدثنا موسى بن أبي مريم قال : كان عبد الله بن عمر يخضب بالصفرة حتى ترى الصفرة على قميصه من لحيته . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العمري عن سعيد بن أبي مسخيد عن عبيد (يعني ابن جريج) أنه قال لابن عمر : أراك تصغر لحيتك ، وأرى الناس يصبغون ويلوثون ؟ فقال : رأيت رسول الله ، صلعم ، يصغر لحيته . قال : أخبرنا القاسم بن مالك المزني عن جميل بن زيد الطائي قال : رأيت ابن عمر يصغر لحيته . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألت عبد الله بن أبي عثمان القرشي قلت : رأيت ابن عمر يصغر لحيته ؟ قال : لم أره يصفرها ولكن قد رأيت لحيته مصفرة ليست بالشليلة وهي بسمية . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن محمد ابن عجلان عن نافع قال : كان ابن عمر يغني لحيته إلا في حج أو عمرة . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : حدثنا ابن جريج عن نافع قال : ترك ابن عمر الحلق مرة أو مرتين فقصر نواحي موئخر رأسه . قال وكان أصلع ، قال قلت لنافع : أقمم اللحية ؟ قال : ٢٠ كان يأخذ من أطرافها . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا العمري عن نافع : أن ابن عمر لم يجح سنة فضحن بالمدينة وحلق رأسه . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة قال : حدثنا هشام ابن عروة قال : رأيت ابن عمر له جمة قال ابن نمير في حديثه : طويلة ، وقال أبو أسامة : جمة مفروقة تضرب منكبيه . قال هشام : فأتى به إليه وهو ٢٥ على العروة فدعاني فقبلي ، وأراه قصر يومئذ . قال : أخبرنا عمرو بن حاصم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا قتادة عن علي بن عبد الله البارق قال : رأيت صلحة ابن عبيد وهو يطوف بالبيت . قال : أخبرنا يزيد بن هارون

- قال : أخبرنا الصوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : لما كان من موعد علي ومعاوية بدومة الجندك ما كان ، أشفق معاوية أن يخرج هو وعلى منها ، فجاء معاوية يومئذ على بُحَى عظيم طويل فقال : ومن هذا الذي يطمع في هذا الأمر أو يمد إليه عنقه ؟ قال ابن عمر : فما حدثت نفسي بالفتيا إلا يومئذ ، فإني هممت أن أقول : يطمع فيه من ضريك وأباك عليه حتى أختلكما فيه ، ثم ذكرت الجنة ونعيمها وثمارها فأعرضت عنه . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا مسهر بن كدام عن أبي حصين أن معاوية قال : ومن أحق بهذا الأمر منا ؟ فقال عبد الله بن عمر : فأردت أن أقول أحق منك من ضريك وأباك عليه ، ثم ذكرت ما في الجنان فخشيت أن يكون في ذلك فساد . قال :
- ١٠ أخبرنا حارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن مقمر عن الزهري قال : لما اجتمع على معاوية قام فقال : ومن كان أحق بهذا الأمر مني ؟ قال ابن عمر : فتهيأت أن أقوم فأقول أحق به من ضريك وأباك على الكفر ، فخشيت أن يظن لي غير الذي بي . قال : أخبرنا حارم بن الفضل قال :
- ١١ حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف ، فلما أراد أن يبائع ليزيد بن معاوية قال : أرى ذلك أراد ، إن دني عندي إذا لرخيص . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : لما بويح يزيد بن معاوية قبل ذلك ابن عمر فقال : إن كان خيراً ورضينا وإن كان بلائاً صبرنا . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال :
- حدثنا صخر بن جويرية قال : حدثنا نافع أن ابن عمر لما ابتز أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخطبوه ، دعا عبد الله بن عمر بنيه وجمعهم فقال : إنا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإني سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : إن الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة فيقول هذه غدرة فلان ، وإن من أعظم الغدر ، إلا أن يكون الشرك بالله ، أن يبيع رجلاً رجلاً على بيع الله ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يسرعن أحد منكم في هذا الأمر فتكون الصلح بيني وبينه . قال :
- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الأسدي ، عن أيوب عن نافع قال : لما قدم

- معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، صلعم ، ليقتل ابن عمر . فلما دنا من مكة تلقاه الناس وتلقاه عبيد الله بن صفوان فيمن تلقاه فقال : إيهن ما جئتنا به ، جئتنا لتقتل عبيد الله بن عمر ! قال : ومن يقول هذا ومن يقول هذا ومن يقول هذا ؟ ثلاثاً . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، صلعم ، ليقتل ابن عمر . قال فجعل أهلنا يقدمون علينا ، وجاء عبيد الله بن صفوان إلى ابن عمر فدخلوا بيتاً ، وكنت على باب البيت ، فجعل عبيد الله ابن صفوان يقول : أفتركه حتى يقتلك ؟ والله لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتي لقاتلته دونك . قال فقال ابن عمر : أفلا أصبر في حرم الله ، قال وسمعت نجيته تلك الليلة مرتين ، فلما دنا معاوية تلقاه الناس ، وتلقاه عبيد الله بن صفوان فقال : إيهن ما جئتنا به ، جئت لتقتل عبيد الله بن عمر ! قال : والله لا أقتله . قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن عبيد الله بن دينار قال : لما أجمع الناس على عبيد الملك بن مروان كتب إليه ابن عمر : أما بعد فإني قد بايعت لعبيد الله الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فإيا استطعت ، وإن بقي قبيد أفروا بذلك . قال : أخبرنا معاذ بن معاذ القنبري قال : حدثنا ابن عون قال : سمعت رجلاً يحدث محمداً قال : كانت وصية عمر هند أم المؤمنين ، (يعني حفصة) فلما توفيت صارت إلى ابن عمر ، فلما حضر ابن عمر جملها إلى ابنه عبيد الله بن عبيد الله وترك سالماً . وكان الناس عتفوه بذلك ، قال : فدخل عبيد الله بن عبيد الله وعبيد الله بن عمرو بن عثمان على الحجاج ابن يوسف ، قال فقال الحجاج : لقد كنت هممت أن أضرب عنق ابن عمر . قال : فقال له عبيد الله بن عبيد الله : أما والله إن لو فعلت لكوسك الله في نار جهنم ، رأسك أسفلك . قال فنكس الحجاج ، قال وقلت يأمر به الآن ، قال : ثم رفع رأسه وقال : أي قرين أكرم بيتاً ، وأخذ في حديث غيره . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الأسود بن شيبان قال : حدثنا خالد ابن ميمر قال : خطب الحجاج الفاسق على المنبر فقال : إن ابن الزبير حصر في كتاب الله ، فقال له ابن عمر : كذبت كذبت كذبت ، ما يستطيع ذلك ولا أنت منه . فقال له الحجاج : أسكت فإنك شيخ قد عرفت

- وذهب عقلك ؛ يوشكُ شيخ أن يؤخذ فتضرب عنقه فيجسر قد انتفخت
خصيتاه يطوف به صبيان أهل البقيع . قال : أخبرنا إسحاق بن
إبراهيم الأسدي عن أيوب عن فافع ؛ أن ابن عمر لم يورس . قال :
أخبرنا أزهري بن سعد السمان عن ابن عون عن نافع قال : لما ثقل ابن
عمر قالوا له : أوريه ، قال : وما أوريه ؟ قد كنت أفضل في الحياة ما الله أعلم
به فلما الآن فلاني لا أجِد أحداً أحق به من هؤلاء ، لا أدخل عليهم في
رياعهم أحداً . قال : أخبرنا عازم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن نافع أن ابن عمر اشتكى ، فذكروا له الوصية فقال : الله أعلم
ما كنت أصنع في مالي ، وأما ريعي وأرضي فلاني لا أحب أن أشرك مسع
١٥ ولدي فيها أحداً . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أيوب
قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حنيفة
عن نافع أن ابن عمر كان يقول : اللهم لا تجعل مني عبثاً . قال :
أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن ذكين قالا : أخبرنا فضيل بن مزيق
عن عطية السوي قال : سألت مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله
١٥ ابن عمر قال : فقال : أصابه رجل من أهل الشام يزجه في رجله ، قال : فأتاه
الحجاج يعوده فقال : لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه ، فقال عبد الله :
أنت الذي أصبني ، قال : كيف ؟ قال : يوم أدخلت حرم الله السلاح .
- قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدثني
عياض الصامري عن سعيد بن جبير قال : لما أصاب ابن عمر الخبل الذي
٢٥ أصابه بمكة فرى حتى أصاب الأرض ، فخاف أن ينعه الأئم فقال : يا ابن
أمّ اللعناء اقصر في المنامك . فلما اشتد وجعه بلغ الحجاج فأتاه يعوده
فجعل يقول : لو أعلم من أصابك لفعلت وفعلت . فلما أكثر عليه قال : أنت
أصبني ، حملت السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح . فلما خرج الحجاج
قال ابن عمر : ما آتى من الدنيا إلا على ثلاث : ظم الهواجر ، ومكابدة
٢٥ الليل ، وألا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلت بنا . قال :
أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت أبا بكر بن
عبد الله بن عمرو الله (شيخاً من بني مخزوم) يحدث قال : لنا أميبت
رجل ابن عمر أتاه الحجاج يعوده فدخل فسلم عليه وهو غل قرأته ، فرد

- عليه السلام ، فقال الحجاج : يا أبا عبد الرحمن هل تدري من أصاب رجلك ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو علمت من أصابك لقتلته . فطرق ابن عمر فجعل لا يكلمه ولا يلتفت إليه ، فلما رأى ذلك الحجاج وثب كالمغضب ، فخرج يمشي مسرعاً حتى إذا كان في صحن الدار التفت إلى من خلفه ففسال : إن هذا يزعم أنه يريد أن تأخذ بالمهد الأول . قال : أخبرنا الفضل • ابن دكين قال : حدثنا إسحاق بن سعيد عن سعيد (يعني أباہ) قال : دخل الحجاج يعود ابن عمر ، وعنده سعيد (يعني سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) وقد أصاب رجله ، قال : كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن ؟ أما إنا لو علم من أصابك عاقبناه ، فهل تدري من أصابك ؟ قال : أصابني من أمر بحمل السلاح في الحرم لا محل فيه حمله . قال : أخبرنا الفضل بن ١٥ دكين قال : حدثنا أشروس بن عبيد قال : سألت سالم بن عبد الله بن عمر عما أصاب عبد الله بن عمر من جراحته ففسال سالم : قلت يا أبا عبد الله هذا الدم يميل على كتف النجيبه ؟ ففسال : ما شعرت به فأنيخ ، فأنخت فنزع رجله من الفرز ، وقد لزقت قدمه بالفرز ، فقال : ما شعرت بما أصابني .
- قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا هاد بن زيد عن أيوب قال : ١٥ قلت لنافع : ما كان يده موت ابن عمر ؟ قال : أصابته حارضةً ومحمل بين أصبغين من أصابعه عند الجفرة في الزحام فمرض . قال فأتاه الحجاج يعوده ، فلما دخل عليه فرآه غمض ابن عمر عينيه ، قال فكلّمه الحجاج ، فلم يكلمه قال ففسال له : من ضربك ؟ من تتهم ؟ قال فلم يكلمه ابن عمر . فخرج الحجاج ففسال : إن هذا يقول إنني على الضرب الأول . قال : أخبرنا الفضل بن ٢٥ دكين قال : حدثنا عبد العزيز بن مبياه قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت قال : بلغني عن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه قال : ما أجلتني أمي على شيء من أمر الدنيا إلا أني لم أقاتل الفسقة الباغية . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز ابن أبي رواد عن نافع : أن ابن عمر أوصى رجلاً أن يغسله فجعل يندلكه بالمسك . ٢٥
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خالد بن أبي بكر عن سالم بن عبد الله قال : مات ابن عمر بمكة ودفن بفتح سنة أربع وسبعين ، وكان يوم مات ابن أربع وثمانين سنة . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : توفي

عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان رَجُلٌ رُمِحَ رجلٍ من أصحاب الحجاج قد أصاب رجلَ ابنِ عمر فاندخل الجرحُ ، فلما صدر الناس انتفض علي ابن عمر جرحه ، فلما نزل به دخل الحجاج عليه يعوده فقال : يا أبا عبد الرحمن ، الذي أصابك من هو ؟ قال : أنت قتلتني ، قال : وفيم ؟ قال : حملت السلاح في حرم الله فأصابني بعض أصحابك . فلما حضرت ابن عمر الوفاة أوصى أن لا يُدفن في الحرم وأن يدفن خارجاً من الحرم ، فغلب فدفن في الحرم وصل عليه الحجاج . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني شَرَحْبِيل بن أبي حنون عن أبيه قال : قال ابن عمر عند الموت لسالم : يا بني إن أنا مت فادفني خارجاً من الحرم ، فإن أكره أن أدفن فيه بعد أن خرجت منه مهاجراً ، فقال : يا أبت إن قدرنا على ذلك ، فقال : تسمعي أقول لك وتقول إن قدرنا على ذلك ؟ قال : أقول الحجاج يفلننا فيصل عليك . قال فسكت ابن عمر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مَعْمَر بن الزُّهري عن سالم قال : أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم فلم تقدر ، فلدفناه في الحرم بفتح في مقبرة المهاجرين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمر عن نافع قال : لما صدر الناس ونزل بابن عمر أوصى عند الموت أن لا يُدفن في الحرم ، فلم يُدفن على ذلك من الحجاج ، فلدفناه بفتح في مقبرة المهاجرين نحو ذي طوى ، ومات بمكة سنة أربع وسبعين .

خارجة بن حذافة

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عذينة بن عدي بن كعب ، وأمه فاطمة بنت عمرو بن بَجْرَة بن خُلف بن صداد من بني عدي بن كعب ، ويقال بل أمه فاطمة بنت علقمة بن عامر بن بَجْرَة بن خلف بن صداد . وكان لخارجة من الولد عبد الرحمن وأبان وأمهما امرأة من كندة ، وعبد الله وحمون وأمهما أم ولد . وكان خارجة بن حذافة قاضياً عصر لعمر بن العاص ، فلما كان صبيحة يوم والى الخارجي ليضرب عمرو بن العاص فلم يخرج عمرو يومئذ للصلاة ، وأمر خارجة يصلي بالناس ، فتقدم الخواجي فضرب

خارجة وهو يظن أنه عمرو بن العاص ، فَأُخِذَ فَأُذِخِلَ عَلَى عَمْرٍو وَقَالُوا :
 وَاللَّهِ مَا ضَرَبْتَ عَصَاً وَإِنَّمَا ضَرَبْتَ خَارِجَةً ، فَقَالَ : أَرَدْتُ عَصَاً وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً ،
 فَلَهَبَتْ مَثَلًا . قَالَ : أَخْبِرْنَا يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ : حَكَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزُّوْفِيُّ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ الزُّوْفِيُّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حَذَافَةَ الْعُلَوِيِّ قَالَ : خَرَجَ هـ
 عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، لِمَصَلَّةِ الْغَدَاةِ فَقَالَ : لَقَدْ أَمَدَكُمُ اللَّهُ الْبِلَّةَ بِمَصَلَّةِ
 لَهَى خَيْرَ لَكُمْ مِنْ حُمْسِ النَّعَمِ ، قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْوَتَرُ فِيهَا
 بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ النُّجُومِ .

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُ عَمْرٍو بَنُ هُصَيْصٍ بَنُ كَعْبٍ

عبد الله بن حذافة

١٠

ابن قيس بن صلي بن مسعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْصٍ ، وَأُمُّهُ
 تَمِيمَةُ بِنْتُ حُرْثَانَ مِنْ بَنِي الصَّارِثِ بَنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بَنُ كِنَانَةَ ، وَهُوَ أَخُو
 خَنِيسِ بْنِ حَذَافَةَ زَوْجِ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّيْمْ ، وَشَهِدَ خَنِيسٌ بَدْرًا . وَلَمْ يَشْهَدْ عَبْدِ اللَّهِ بَدْرًا وَلَكِنَّهُ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ
 بِكَلَّةٍ ، وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ الْثَانِيَةِ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ١٥
 وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَأَبُو مَعْشَرٍ . وَهُوَ رَسُولُ رَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، بِكِتَابِهِ إِلَى كَسْرَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ
 الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ،
 بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كَسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ ٢٠
 يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ خَرَقَهُ .
 قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَحَبِيبُ أَنْ الْمَسِيْبُ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، أَنْ
 يُعَزِّقُوا كُلَّ مُعَزِّقٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو حَوَاتَةَ عَنْ مَثْبُورَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مِنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ حَذَافَةُ ، أَنْتَجَيْتَ أُمَّ حَذَافَةَ ، الْوَلَدَ لِلْقَرَارِشِ . فَقَالَتْ أُمُّهُ : ٢٥
 أَبِي بَنِي ، لَقَدْ قُمْتُ الْيَوْمَ بِأَمْلِكٍ مَقَامًا عَظِيمًا ، فَكَيْفَ لَوْ قَالَ الْآخَرَى ؟ قَالَ :

أُردتُ أن أُبَدِّئَ ما في نفسي . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال : بعث رسول الله ، صلِّم ، عبد الله بن حذافة المَهْمي ينادي في الناس يعني : أيها الناس إن رسول الله ، صلِّم ، قال إنها أيامُ أَكَلِي وشَرِبِي وِذْكَرِ الله . قال محمد بن عمر : وكانت الروم قد أسرت عبد الله بن حذافة ، فكتب فيه عمر بن الخطاب إلى قسطنطين فخلَّ عنه . ومات عبد الله بن حذافة في خلافة عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قام عبد الله بن حذافة فقال : مَنْ أبي يارسول الله ؟ قال : أبوك حذافة بن قيس . قال : أخبرنا عثمان بن عمر البصري ٩٠ قال : أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بالقراءة فقال له النبي ، صلِّم : لا يا أبا حذافة لا تسمعني وسمع الله . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري أن عبد الله بن حذافة كان من أصحاب بلر وكانت فيه دُعابة . قال محمد بن عمر : ١٥ لم يشهد عبد الله بن حذافة بلداً .

وأخوه قيس بن حذافة

ابن قيس بن عدلى بن سعد بن سهم ، وأمه تميم بنت حُرثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال محمد بن عمر : قيس بن حذافة ، وأما هشام بن محمد بن السائب الكلبي فقال : هو أبو قيس بن حذافة واسمه حسان . قال محمد بن عمر : وهو قديم الإسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية في روايه محمد بن إسحاق ومحمد ابن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

هشام بن العاص

ابن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم ، وأمه أم حرملة بنت هشام بن ٢٥ المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي ،

- صلّم ، إلى المدينة يُريد اللحاق به ، فحجبه أبوه وقومه بمكة حتى قدم
بعده الخندق على النبي ، صلّم ، للمدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد ؛
وكان أصغر سناً من أخيه عمرو بن العاص ، وليس له عقب . قال :
أخبرنا عثمان بن مسلم وعمرو بن عاص الكلابي قال : حدثنا حمّاد بن
سَلَمَة قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أنّ رسول
الله ، صلّم ، قال : ابنا العاص مؤمنان ، هشام وعمرو . قال : أخبرنا عمرو بن
حكّام بن أبي الوضّاح قال : حدثنا شُعْبَة عن عمرو بن دينار عن أبي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حَزَم عن عمه عن النبي ، صلّم ، قال : ابنا العاص
مؤمنان . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَتَب قال : حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمرو بن شُعْب عن أبيه عن
أبي العاص أنّهما قال : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله ، صلّم ، كُنّا به
أشدّ احتياطاً من مجلس جلسناه يوماً ، جئنا فإذا أناس عند حَجَر رسول الله ،
صلّم ، يتراجعون في القرآن ، فلما رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله ، صلّم ،
خلف الحجر يسمع كلامهم ، فخرج علينا رسول الله ، صلّم ، مُغَضِباً يُعَرِّفُ
الغَضَب في وجهه حتى وقف عليهم فقال : أَيُّ قَوْمٍ ، هذا ضلّت الأُمم قبلكم
ياختلفون على أنبيائهم وضربهم الكتاب بَعْضه بَعْض ، إنّ القرآن لم يُنزَل
لتضربوا بَعْضه ببعض ولكن يُصَلَّق بَعْضه بَعْضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به
وما تَشَابَه عليكم فآمِنُوا به . ثمّ التفت إلى وإلى أخى ففطننا أنفسنا أنّ
لا يكون رأنا معهم . قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال
سفيان بن عُيينة : قالوا لعمرو بن العاص : أنت خير أم أخوك هشام بن
العاص ؟ قال : أخيركم غي وعنه ، جرضنا أنفسنا على الله فقبله وتركه . قال
سفيان : وقتل في بعض تلك المشاهد ، اليرموك أو غيره . قال : أخبرنا
عُفان بن مسلم وَهَب بن جرير بن حازم وسليمان بن حرب قالوا :
حدثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ عبد الله بن جُبَيد الله بن عُمير قال :
بينما حلقة من قريش جُلُوس في هذا المكان من المسجد ، في ثُبَر الكعبة ،
إذ مرَّ عمرو بن العاص بطول ، فقال القوم : هشام بن العاص أفضل في
أنفسكم أم أخوه عمرو بن العاص ؟ فلما قضى عمرو طوافه جاء إلى الحلقة
فقام عليهم فقال : ما قلتم حين رأيتموني ؟ فقد علمت أنكم قلتم شيئاً ، فقال

- القوم : ذكرناك وأخاك هشاماً فقلنا هشام أفضل أو عمرو ، فقال : على الخير مقطعون ، سأخذنكم عن ذلك ، إني شهدت أنا وهشام اليرموك ، فبات وبث تدعو الله أن يرزقنا الشهادة ، فلما أصبحنا رزقها وجريتها ، فهل في ذلك ما يبين لكم فضله على ؟ ثم قال : ما لي أراكم قد نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ؟ لا تفعلوا ، أوسعوا لهم وأذنوهم وحلثوهم وأفهموهم الحديث فإنهم اليوم صغار قوم ويزشكون أن يكوثوا كبار قوم ، وإننا قد كنا صغار قوم ثم أصبحنا اليوم كبار قوم . قال : أخبرنا محمد بن عمار قال : حدثني ثور ابن يزيد عن زيد عن زياد قال : قال هشام بن العاص يوم أجنادين : يا معشر المسلمين إن هؤلاء القلثان لا صبر لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع . قال فجعل يدخل وسطهم فيقتل الثغر منهم حتى قتل . قال : أخبرنا محمد بن عمار قال : حدثني مخزوم بن بكير عن أم بكر بنت اليسر بن مخزوم قالت : كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً ، لما كان يوم أجنادين رأى من المسلمين بعض التكويل عن عدوهم فأتى اليافسر عن وجهه وجعل يتقلب في نحر العدو وهو يصيح : يا معشر المسلمين إلى لي ، أنا هشام بن العاص ، أين الجنة تفرون ؟ حتى قيل .
- قال : أخبرنا محمد بن عمار قال : حدثني عبد الملك بن وهب عن جعفر ابن يعيش عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : حدثني من حضر هشام بن العاص : ضرب رجلاً من غسان فأبدي سحره فكرب غسان على هشام فضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه ، فلقد وطئته الخيل حتى كثر عليه عمرو فجمع لحمه فدقنه . قال أخبرنا محمد بن عمار قال : حدثني ثور ابن يزيد عن خلف بن مضان قال : لما انتهت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان ، وجعلت الروم تقاتل عليه وقد تغصوه وهبوه ، وتقبض هشام بن العاص بن وائل فقاتل عليه حتى قتل ، ووقع على تلك التلعة فسبها ، فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطئوه الخيل ، فقال عمرو بن العاص : أيها الناس إن الله قد استشهد به ورفع روحه وإنما هو جثة قلو طئوه الخيل ، ثم أوطاه هو وتبعه الناس حتى قطعوه ، فلما انتهت الهزيمة ورجع المسلمون إلى العسكر ، كثر إليه عمرو بن العاص فجعل يجمع لحمه وأعضائه وعظامه ثم حمله في قطع فواراه . قال : أخبرنا محمد بن

عمر قال : حدثني عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم قال : لما بلغ جُمُحَر ابن الخطاب قتلُهُ قال : رحمه الله فينعمَ السَّوْنُ كان للإسلام . قال : أخبِرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَبِيرة عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله الأودي ، قال محمد بن عمر : وحدثني عبيد الله بن محمد بن قيس ، قال محمد بن عمر : وحدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا : كانت أولُ وقعة بين المسلمين والروم أجنادين ، وكافحت في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، في خلافة أبي بكر الصليق ، وكان على الناصر يومئذ عمرو بن العاص .

١٠ أبو قيس بن الحارث

ابن قيس بن عدلى بن سعد بن سهم ، وأمّه أُم ولد حضرميّة ، وهنّو قليم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم قُتل فشهد أحداً مع رسول الله ، صلّم ، وما بعد ذلك من المشاهد ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثني عشرة في خلافة أبي بكر الصليق .

١١ عبد الله بن الحارث

ابن قيس بن عدلى بن سعد بن سهم ، وأمّه أُم الحجاج من بني شَسوق بن مُسرّة بن عبد مناة بن كنانة . قال محمد بن إسحاق : وكان عبد الله بن الحارث شاعراً وهو المُبرق ، وسُئى بذلك بيت قاله :
إِذَا أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلَا يَسْتَعْنِي
مَنْ الْأَرْضِ بِرَدِّ قَضَاءِ وَلَا بَحْرٍ
وكان من مهاجرة الحبشة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثني عشرة في خلافة أبي بكر الصليق .

السائب بن الحارث

ابن قيس بن عدلى بن سعد بن سهم ، وأمّه أُم الحجاج من بني شَسوق ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ، وخُمرج يوم الطائف ، وقتل بعد ذلك يوم فُضِّل بجبّواد الأزد .

ولا عَقِبَ له . وكانت فِجْلٌ في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة في أول خلافة
عمر بن الخطاب .

الحجاج بن الحارث

ابن قيس بن عدي بن سعد بن مسهم ، وأمه أم الحجاج من بني شُثُوق
ابن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة
الثانية ، وقُتِلَ باليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة ، ولا عَقِبَ له .

تميم ويقال تميم بن الحارث

ابن قيس بن عدي بن سعد بن مسهم ، وأمه ابنة حُرثان بن حبيب
ابن سُواءة بن عامر بن ضَمَّة . وقال محمد بن إسحاق وحده : هو يَشُر
ابن الحارث بن قيس ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية .

سعيد بن الحارث

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم ، وأمه ابنة عُرْوَة بن سعد بن
جُلَيْم بن سلامان بن سعد بن جُمَح ، ويقال بل هي ابنة عبد عمرو
ابن عُرْوَة بن سعد . وكان سعيد من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ،
١٥ وقُتِلَ يومَ اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة .

معبد بن الحارث

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم ، وأمه ابنة عُرْوَة بن سعد بن
جُلَيْم بن سلامان بن سعد بن جُمَح ، ويقال بل هي ابنة عبد عمرو
ابن عُرْوَة بن سعد ، هكذا قال هشام بن محمد : معبد بن الحارث ، وقال
٢٠ محمد بن عمرو مَعْمَر بن الحارث .

سعيد بن عمرو التميمي

حليف لهم وأخوهم لأُمهم ، أمه ابنة حُرثان بن حبيب بن سُواءة بن

عاصر بن مَصْنَعَة ، هكذا قال موسى بن عقيبة ومحمد بن إسحاق : سعيد ابن عمرو ، وقال أبو مَعْشَر ومحمد بن عمرو : مَعْبِد بن عمرو . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية .

عمير بن وثاب

ابن حُذافة بن مُسعيد بن سهم ، هكذا قال محمد بن عمرو ، وقال هشام ابن محمد بن السائب : هو عُمير بن وثاب بن حُلَيْفَة بن مَهْشَم بن سعد بن سهم ، وأمه أُمّ وائل بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن حُذافة ابن جُحَاح . قال محمد بن عمرو : وكان عُمير بن وثاب من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ، ذكروه جميعاً في روايتهم ، وقتلَ بَيْنَ الثَمَر شَهِيداً ، ولا عقب له .

١٠

ومن خلفاء بني سعد

محمية بن جزء

ابن عبد يَزُورث بن عَويج بن عمرو بن زَيْد الأصغر ، واسمه منه ، وإنما سُمِّي زَيْدًا لأنه لما كثر عُمُومته ونَسَبُه عنه . قال : مَنْ يَزِيدُنِي نَصْرَه (يعني يُعطيني نَصْرَه) ، على بني أود ؟ فَأَجابوه ، فَسَمُوا كُلُّهم زَيْدًا ما بين زَيْد الأصغر إلى زَيْد الأكبر ، وزَيْد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة ١٥ ابن منبّه ، وهو زَيْد الأكبر ، وإليه جماعُ زَيْد بن صعب بن سعد العثيرة من مَنَحِج . وأُمّ محمية بن جزء هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة من ذِي حُلَيْل من جَبَر . ومحمية بن جَزْز أَخُو أُمّ الفضل لِبُطَاة بنت الحارث أُمّ بَنِي العَبَّاس بن عبد المطلب لأُمّها . قال محمد بن عمرو وعلى بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القُرَشِيّ : كان ٢٠ محمية حليفاً لبني سهم ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : كان محمية حليفاً لبني حُصَح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، فولدت أُمّ كلثوم . وأسلم محمية بن جَزْز عَمَّةً قَدِيمًا ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً ، وأول مشاهدته التَّريسيح وهي غَزْوَة بَنِي المُصَلِّيق . قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمرو قال : حدثني ٢٥ أَهْبَرُ بَكْر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم

قال : استعمل رسول الله ، صلّم ، على مَقَرِّمِ الخُمُسِ وَبُيُوتِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْمُرَيْسِجِ مَحْبِبَةً بَنَ جَزْرَ الزَّيْدِيِّ فَلَخَّرَ رسول الله ، صلّم ، الخُمُسَ مِنْ
الْجَمِيعِ الْمَقْتَمِ ، فَكَانَ يَلِيهِ مَحْبِبَةٌ بَنَ جَزْرَ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُسْرَةَ بْنِ الزَّيْبَرِ وَحَدَّثَ
اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْبَلٍ قَالَا : جَمَلَ رسول الله ، صلّم ، عَلَى
عَمْسِ الْمُسْلِمِينَ مَحْبِبَةً بَنَ جَزْرَ الزَّيْدِيِّ ، وَكَانَتْ تُجْمَعُ إِلَيْهِ الْأَخْمَاسُ .

نافع بن بديل بن ورقاء

ومن بني جهم بن عمرو بن هيصم بن محب

عمير بن وهب بن خلف

- ١٠ ابن وهب بن حُلَافَةَ بْنِ جُمَحَ ، وَيَكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ سُخَيْلَةَ بِنْتُ
هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ . وَكَانَ لَشُعَيْرٍ مِنَ الْوَلَدِ وَهَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَكَانَ مَسِيدَ
بَنِي جُمَحَ ، وَأُمَيَّةَ وَأَبِي وَأُمُّهُمُ رُقَيْيَةُ ، وَيُقَالُ خَالَاتُهُ ، بِنْتُ كَلْدَةَ بِنْتُ
خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُلَافَةَ بْنِ جُمَحَ . وَكَانَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ قَدْ شَهِدَ
بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَيَعْتَوُّهُ طَلِيعُهُ لِيَحْزُرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَيَأْتِيَهُمْ
١٥ بِمَكْدَمِهِمْ وَعَلَيْهِمْ فَفَعَلَ ، وَقَدْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى رَدِّ قُرَيْشٍ عَنْ لُقْيَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّم ، بِبَدْرٍ . فَلَمَّا اتَّفَقُوا كَانَ ابْنُهُ وَهَبُ بْنُ عَمِيرٍ فِيمَنْ أُبِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَبْرَهُ
رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ الزُّرْقِيِّ ، فَرَجَعَ عُمَيْرُ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ
ابْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ مِنْهُ فِي الْحِجَرِ : كَيْفَ كُنْتَ عَلَى وَجْهِكَ عَلَى أَمْرِهِمْ مَا عَشَيْتَ
وَأَجْعَلُ لَكَ كَذِبًا وَكَذًا إِنْ أَنْتَ خَرَجْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى تَقْتُلَهُ . فَوَاقَفَهُ
٢٠ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : إِنْ لِي عِنْدَهُ عَدُوٌّ فِي قَدْوَى عَلَيْهِ ، أَقُولُ جِئْتُ فِي فَيْدِي
إِنِّي . فَقَسَمَ الْمَلِيكَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ وَجِلِيهِ السَّيْفُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، لَمَّا رَأَاهُ : إِنَّهُ لَيُرِيدُ عَدُوًّا وَاللَّهُ حَالِلُ بَيْتِهِ وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ .
ثُمَّ ذَهَبَ لِيَحْتَجِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، فَقَالَ لَهُ : مَالِكُ وَالسَّلَاحُ ؟ فَقَالَ : أَنْتَ سَيِّئَةٌ
عَلَى لَمْ دَخَلْتُ ، قَالَ : وَلَمْ قَدِمْتَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ فِي قَدْوَى ابْنِي ، قَالَ : فَمَا جَعَلْتَ
٢٥ لَصَفْوَانَ مِنْ أُمَيَّةَ فِي الْحِجَرِ ؟ فَقَالَ : وَمَا جَعَلْتُ ؟ قَالَ : جَعَلْتُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَنِي .

- على أن يقطعك كذا وكذا ، وعلى أن يفضي بينك ويكفيك مؤونة عيالك . فقال عُمير : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فوالله يا رسول الله ما أطلعت على هذا أحد غيبري وغير صفوان ، وإن أصلم أن الله أنصبرك به . فقال رسول الله ، صلّم : يَسْرُوا أُنْهَكُوا وأطلقوا له أسيره . فاطلّق له ابنه وهب بن عُمير بغير فسدّى ، فرجع عُمير إلى مكة ولم يقرب صفوان بن أمينة . فلم صفوان أنه قد أسلم . وكان قد حسن إسلامه ، ثم هاجر إلى المدينة فشهد أشداً مع النبي ، صلّم ، وما بعد ذلك من المشاهد . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عكرمة أن عُمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع في القتلى ، فلُحِدَ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه حتى سمع صريف السيف في الحصى حتى ظن أنه قد قُتِلَ . فلما وجد عُمير برّد الليل أفاق إفاقةً فجعل يخيّر حتى خرج من بين القتلى فرجع إلى مكة فبرأ منه . قال : فبينما هو يوماً في البحر هو وصفوان بن أمية فقال : والله إن لشديد الساعد ، جسد الحديد ، جُساد البقي ، ولولا عيالي وكِيتُ على لأيتٍ محمداً حتى أفنك به . فقال صفوان : فعمل عيالك وعلى دينك . فذهب عُمير فلأخذ سيفه حتى إذا دخل ١٥ رآه عمر بن الخطاب ، فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه فجاء به إلى رسول الله ، صلّم ، فنادى فقال : هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل في دينكم ؟ فقال رسول الله ، صلّم : دعه يا عمر ، قال : انعم صباحاً ، قال : إن الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها ، السلام . فقال رسول الله ، صلّم : شألك وشأن صفوان ما قلت ، فأخبره بما قال ، قلت لولا عيالي وكِيتُ على لأيتٍ محمداً حتى ٢٠ أفنك به ، فقال صفوان : على عيالك ودينك . قال : مَنْ أخبرك هذا ؟ فوالله ما كان معنا ثالث . قال : أخبرني جبريل قال : كنت تُخبرنا عن أهل السماء فلا نصيبك وتخبرنا عن أهل الأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . قال محمد بن عمر : وبقي عُمير بن وهب بعد عمر بن الخطاب .

حبيب بن العرق

ابن عمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن ضحح ، وأمه قتيبة

بنت مظهر بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جمح . وكان قسليم
الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة
بنت المحلل بن عبيد الله بن أبي قيس بن عبيد ود بن نصر بن
مالك بن جندل بن عامر بن لؤي . وكان موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق
٥ . وهشام بن محمد بن السائب يقولون : فاطمة بنت المحلل ، وكان هشام
يقول : أم جميل . وكان مع حاطب في الهجرة إلى أرض الحبشة ابنه
محمد والحارث ابنها حاطب ابن الحارث . فمات حاطب بأرض الحبشة
وقدِمَ بامرأته وإتيته في إحدى السفينتين سنة سبع من الهجرة . ذكر
ذلك كله موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر
١٠ في رواياتهم جميعاً . وكان لحاطب من الولد أيضاً عبد الله وأمه جهمزة
أم ولد .

وأخوه خطاب بن الحارث

ابن مقسر بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جمح . وأمه قتيلة
بنت مظهر بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جمح . وكان قسليم
١٥ الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فكيهة بنت
يسار الأزدية وهي أخت أبي تجرة . ومات خطاب بأرض الحبشة فقيل
بامرأته في إحدى السفينتين . وكان لخطاب من الولد محمد .

سفيان بن معمر

ابن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جمح . قال هشام بن محمد
٢٠ ابن السائب : وأم سفيان من أهل اليمن ، لم يزد على ذلك ولم ينسبها .
وقال محمد بن عمر : أم سفيان بن مقسر حنة أم شرجيل بن حنة ،
وقال محمد بن إسحاق : بل كانت حنة أم شرجيل امرأة سفيان بن
معمر ، وله منها من الولد خالد وجنادة ابنها سفيان ابن معمر . وكان سفيان
قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه ابنه
٢٥ خالد وجنادة وشرجيل بن حنة وأمه حمنة هاجر بها أيضاً إلى أرض
الحبشة . فهذا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا

من رواية كل واحد منهما ، ولم يذكر موسى بن عَقْبَةَ وأبو معشر صفيان
ابن معمر ولا أحدا من ولده في الهجرة إلى أرض الحبشة ،

ففيه بن عثمان

ابن ربيعة بن وهبان بن حُلَافَة بن جُمَح . قال محمد بن عمر : وكان
قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية . وأما في رواية
محمد بن إسحاق فإن الذي هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن
ربيعة ، فإنه أعلم . ولم يذكر موسى بن عَقْبَةَ وأبو معشر واحدا منهما في
روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة

ومن بنى عامر بن لؤي

سليط بن عمرو

١٥

ابن عبد شمس بن عبد ود بن نَضْر بن مالك بن جِسْل بن عامر
ابن لؤي ، وأمه غَوْلَة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو من عَبَس من اليمن ،
وكان لسليط بن عمرو من الولد سليط بن سليط ، وأمه قَهْطَم بنت علقمة
ابن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نَضْر بن مالك بن جِسْل
ابن عامر بن لؤي . وكان سليط من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكة ،
وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة
في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عَقْبَةَ وأبو
معشر في الهجرة إلى أرض الحبشة . وشهد سليط أحداً والمشاهد كلها مع
رسول الله ، صلّم . وكان رسول الله صلّم وجهه بكتابه إلى هُوْدَة بن علي الحنفي .
وذلك في المحرم سنة سبع من الهجرة . وقُتِل سليط بن عمرو يوم اليامة ٢٠
شهيداً سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق .

وأخوه السكوان بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ود بن نَضْر بن مالك بن جِسْل بن عامر
ابن لؤي ، وأمه حَبِي بنت قيس بن ضبيص بن ثعلبة بن حِمْيَر

ابن عَتَمَ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ خِزَاعَةَ . وَكَانَ لِلسُّكْرَانِ بْنِ عَمْتَرٍ مِنْ
 الْوَلَدِ عُبَيْدُ اللَّهِ وَأُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ شَمْسٍ بْنِ عُبَيْدِ
 وَدِ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ . وَكَانَ السُّكْرَانِ
 ابْنُ عَمْرٍو قَلِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ
 ٥ وَمَعَهُ أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ . وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ فِي رَوَايَتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
 السُّكْرَانَ بْنِ عَمْرٍو فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ
 زَمْعَةَ . قَالَ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ وَأَبُو مَعْشَرٍ : وَمَاتَ السُّكْرَانُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَقَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : رَجَعَ السُّكْرَانُ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ بِهَا قَبْلَ
 الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى ، عَلَى أُمِّهِ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ
 ١٠ فَكَانَتْ أُولَى امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ مَوْتِ خَلِيجَةِ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 عُبَيْدِ الْعُزَّى بْنِ قُعْبَةَ .

مَالِكُ بْنُ زَمْعَةَ

ابْنُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ شَمْسٍ بْنِ عُبَيْدِ وَدِ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسَلِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ . وَهُوَ أُمُّو سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ، صَلَّى ، وَكَانَ قَلِيمَ
 ١٥ الْإِسْلَامِ ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ
 السُّكْرَانِ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عُبَيْدِ شَمْسٍ بْنِ عُبَيْدِ وَدِ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَسَالِكِ
 ابْنِ جَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ . أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ كُلُّهُمْ فِي رَوَايَتِهِمْ جَمِيعًا .
 وَتَوَفَّى مَالِكُ بْنُ زَمْعَةَ وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ .

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

٢٠ أَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَقُولُونَ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ وَهَشَامُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ فَيَقُولُونَ : اسْمُهُ عَمْرٍو ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى تَسْمِيَةِ فَقَالُوا : ابْنُ
 قَيْسِ بْنِ زَائِلَةَ بْنِ الْأَصَمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ خَجَرٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ . وَأُمُّهُ هَاتِكَةُ وَهِيَ أُمُّ مَكْتُومِ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْكَتَةَ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ . أَصْلَمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِمَكَّةَ قَدِيمًا ، وَكَانَ ضَرِيرَ
 ٢٥ الْبَصَرِ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا بَعْدَ بَدْرِ يَسِيرٍ فَتَزَلَّ دَارَ الْقِرَاءِ ، وَهِيَ دَارُ مَخْرَمَةَ
 ابْنِ تَوْهَلٍ ، وَكَانَ يُؤَدِّنُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى ، بِالْمَدِينَةِ مَعَ بِلَالٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى ،

يستخلفه على المدينة يصلّي بالناس في حلة غزوات رسول الله ، صلّم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن سالم عن الشعبي قال : غزا رسول الله ، صلّم ، ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلا يستخلف ابن أم مكتوم على المدينة ، وكان يصلّي بهم وهو أعمى . قال : أخبرنا وكيع

ابن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي ويحيى بن صباد قالوا : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن الشعبي قال : استخلف رسول الله ، صلّم ، عمرو بن أم مكتوم يوم الناس ، وكان ضرير البصر . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن إسماعيل وجابر عن الشعبي أنّ رسول الله ، صلّم ، استخلف ابن أم مكتوم في غزوة تبوك يوم الناس . قال :

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن قتادة قال : استخلف النبي ، صلّم ، ابن أم مكتوم مرتين على المدينة وهو أعمى . قال : أخبرنا عثمان ابن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا مجالد قال :

حدثنا الشعبي قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا يحيى ابن يونس عن مجالد عن الشعبي قال : استخلف رسول الله ، صلّم ، ابن أم مكتوم حين خرج إلى بدر فكان يصلّي بالناس وهو أعمى . قال أبو

عبد الله محمد بن شعبد : وقد روي لنا أنّ ابن أم مكتوم هاجر إلى المدينة قبل أن يقدم رسول الله ، صلّم ، المدينة وقيل بدر . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني هبذ الدار بن قصى ، فقلنا له : ما فعل رسول الله صلّم ؟ فقال : هو مكانه وأصحابه

على آثرى . ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعشى فقالوا له : ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟ فقال : هم أولى على آثرى . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا شعبه قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعت البراء يقول : أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، صلّم ، مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلوا يقرآن الناس القرآن . قال : أخبرنا جفان بن مسلم قال :

حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو ظلال قال : كنت عند أنس بن مالك فقال : متى ذهبت عينك ؟ قال : ذهبت وأنا صغير فقال أنس : إن جوييل أتى رسول الله ، صلّم ، وعنده ابن أم مكتوم فقال : متى ذهب بصرك قال : وأنا

- غلام ، فقال : قال الله تبارك وتعالى : إذا ما أخذت كرمة عبدي لم أجسد له بها جزاء إلا الجنة . قال : أخبرنا أعمى بن هباشة اللبني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن ابن أم مكتوم أنه كان مؤذناً لرسول الله ، صلّم ، وهو أعمى . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن ابن أم مكتوم كان مؤذناً لرسول الله ، صلّم ، وهو أعمى . قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن الحجاج قال : حدثني شيخ من أهل المدينة عن بعض بني مؤذنين رسول الله ، صلّم ، قال : كان بلال يؤذن ويقيم بن أم مكتوم ، وربما أذن ابن أم مكتوم وأقام بلال . قال : أخبرنا معمر بن عيسى ١٥ قال : حدثنا مالك بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أن رسول الله ، صلّم ، قال : إن بلالاً ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى يُنادي ابن أم مكتوم . قال : وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلّم : إن بلالاً يؤذن بليلى فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . قال : أخبرنا ٢٥ عن ابن عمر أن رسول الله ، صلّم ، قال : إن بلالاً ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى يُنادي ابن أم مكتوم . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن موسى بن ٢٥ عبيدة أبي عبد العزيز الربدي عن فافع عن ابن عمر قال : كان يؤذن لرسول الله ، صلّم ، بلال بن رباح وابن أم مكتوم ، قال فكان بلال يؤذن بليلى ويوقظ الناس ، وكان ابن أم مكتوم يتوحي الفجر فلا يخطئه ، فكان يقول : كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدثنا يحيى بن جارية عن ٢٥ جابر بن عبد الله الأنصاري قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ، صلّم ، فقال يا رسول الله إن منزلي شامع ، وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان ، قال : فإن سمعت الأذان فاجبه ولو زحفاً ، أو قال : ولو حيوا . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل عن زياد بن قيس عن إبراهيم

- قال : أتى عمرو بن أم مكتوم رسول الله فشكا قائده وقال : إن بيني وبين المسجد شَجَرًا ، فسلك له رسول الله ، صلّم : تسمع الإقامة ؟ قال : نعم . فلم يُرَخِّصْ له . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :
- أمر رسول الله ، صلّم ، بقتل كلاب المدينة فأتاه ابن أم مكتوم فلقال : يا رسول الله إن منزلي شامع وأنا مكفوف البصر ولّي كلب . قال فرخص له أياماً ثم أمره بقتل كلبه . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كان النبي ، صلّم ، جالماً مع رجال من قريش فيهم عُبَيْة بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم : أليس حسناً أن جئت بكذا وكذا ؟ قال فيقولون : بلى والله . قال فجاء ابن أم مكتوم وهو مشغل بهم فسالته عن شيء فأعرض عنه ، فأنزل الله تعالى : «عَبَسَ وَكُنِيَ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (يعني ابن أم مكتوم) أَمَا مَنِ اسْتَعْتَى (يعني عُبَيْة وأصحابه) فَأَلْثَمَ لَهُ تَصَدَّى ، وَأَمَا مَنِ جَاءَكَ يُسْتَعْتَى وَهُوَ يَخْفَى فَأَلْثَمَ غُصَّةً ثَلَاثِي ، يعني ابن أم مكتوم . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جوهير عن الضحاك في قوله : عَبَسَ وَكُنِيَ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ، قال : كان رسول الله ، صلّم ، تصدّى ليرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام ، فلقب عبد الله بن أم مكتوم الأعشى فجعل يسأل رسول الله ، صلّم ، وزمّ رسول الله ، صلّم ، يُعْرِضُ عنه ويُعْبِسُ في وجهه ويُثْبِلُ على الآخر ، وكلّما سأله عس في وجهه وأعرض عنه ، فغير الله رسوله فقال : عَبَسَ وَكُنِيَ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ يَزْكِي ، إلى قوله : فَأَلْثَمَ غُصَّةً ثَلَاثِي . فلما نزلت هذه الآية دعاه رسول الله ، صلّم ، فأكرمه ٢٠ واستخاضه على المدينة مرتين . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألتُ عامراً أيّكم الأعشى القوم ؟ فقال : استخلف رسول الله ، صلّم ، عمرو بن أم مكتوم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن نوح الحارثي عن أبي عفير (يعني محمد بن مسهل بن أبي حنيفة) قال : استخلف رسول الله ، صلّم ، على المدينة ابن أم مكتوم حين خسر في غزوة قَرَقَرَةَ الكُندِ إلى بني سُليم وَعُظْفَانَ ، وكان يُجَمِّعُ بهم ويخطب إلى جنب المنبر ، يجعل المنبر عن يساره ، واستخلفه أيضاً حين خسر في غزوة بني سُليم ببجبران ناحية القُصْعِ ، واستخلفه حين خسر إلى

- غزوة أُحُد ، وحِينَ خَرَجَ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ وَإِلَى الْخُنْدَلِ وَإِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَفِي غَزْوَةِ بَنِي لُحْيَانَ وَغَزْوَةِ الْغُلَبَةِ وَفِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ وَفِي غَزْوَةِ الْحُبَيْبَةِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَلَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ الْبَلْبَاقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ : إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَنْادِي بِلَيْلَى فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنْسَادَى بِلَالٌ . قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَلَّثَنَا يَوْسَعُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : فَزَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى يَهُودِيَةٍ بِالْمَدِينَةِ ، عَمَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَكَانَتْ تَرْفُقُهُ وَتُؤْفِقُهُ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَعَاوَلُوا فَضَرَبُوا فَقَتَلُوهَا فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَتَرْفُقُنِي وَلَكِنَّهَا أَذْنِي فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَضَرَبْتُهَا فَقَتَلُوهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ : أَبْعَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ أَبْطَلَتْ دَمَهَا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْمَى قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ فَيَاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : لَمَّا فَزَلَتْ : « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَبِّ ابْتَلَيْتَنِي فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَفَزَلَتْ : « وَغَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ » . قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَانُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ : حَلَّثَنَا حِمَادُ بْنُ مَلَكَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : فَزَلَتْ : « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : أَيُّ رَبِّ أَنْزَلَ عُذْرِي أَنْزَلَ عُذْرِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « وَغَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ » ، فَجَعَلَتْ بَيْنَهُمَا . وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَغْزَوُ فَيَقُولُ : ادْفَعُوا إِلَى اللِّوَاءِ فَإِنِّي أَغْمَى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُقِرَّ وَأَقْبُولُ بَيْنَ الصَّفِينِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَانُ بْنُ مَسْلَمٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَا : حَلَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ عِفَانُ قَالَ شُعْبَةُ أَبُو إِسْحَاقَ أَنْبَسَانِي قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، وَقَالَ وَهْبُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، زَيْدًا وَأَمْرَهُ فَجَاءَ بِكَتِفٍ وَكَتَبَهَا ، ٢٥ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فَفَزَلَتْ : « وَغَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ » . قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيسِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، بِالْكَتِفِ

- ودعاني وقال : اكتب . وجاء ابن أم مكتوم فذكر ما به من الضر ، فنزلت : غير أولي الضر . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت قال : كنت إلى جنب رسول الله ، صلعم ، فقشيت السكينة فوقعت فخله على فخلني فما وجدت شيئاً أثقل من فخذ رسول الله ، صلعم ، ثم سري عنه . فقال له اكتب يا زيد ، فكتبت في كيف : « لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » . فقام عمرو بن أم مكتوم . وكان أعمى . لما سمع فضيلة المجاهدين فقال : يا رسول الله ، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد ؟ فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله ، صلعم ، السكينة فوقعت فخله على فخلني فوجدت من ثقلها ما وجدت في المرة الأولى ، ثم سري عنه فقال : ١٠ اقرأ يا زيد ، فقرأت : لا يستوي القاعدون من المؤمنين ، فقال : اكتب غير أولي الضر . قال زيد : أنزلها الله وحدها فكانني أنظر إلى ملكتها عند صدع الكعب . قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد فأقبلت ١٥ خني جلست إلى جنبه ، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره : أن رسول الله ، صلعم ، أمل عليه : لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ، قال : فجاءه ابن أم مكتوم وهو يعلها فقال : يا رسول الله لو أمتطع الجهاد لجاهدت . وكان رجلاً أعمى . قال فأنزل الله تعالى على رسوله ، صلعم ، وفخذه على فخلني فقللت على حتى هبمت ترضي ٢٠ فخلني ، ثم سري عنه فأنزل الله تعالى عليه : غير أولي الضر . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت عن النبي ، صلعم ، وبثله . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن ٢٥ قتادة عن أنس بن مالك أن عبد الله بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية له سوداء وعليه يدع له . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبو هلال الرازي عن قتادة عن أنس بن مالك أن ابن أم

مكتوم خرج يوم القادسية عليه ذرعٌ سابغة . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أن عبد الله بن زائدة [] وهو ابن أم مكتوم - كان يقاتل يوم القادسية وعليه ذرعٌ له حصينة سابغة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمر عن قتادة عن أنس أن ابن أم مكتوم شهد القادسية ومعه الراية . قال محمد بن عمر : ثم رجع إلى المدينة فمات بها ، ولم يُسمع له بذكرٍ بعد عمر بن الخطاب .

ومن بنى فهر بن مالك سهل ابن بيضاء

وهي أمه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث ١٠ ابن فهر بن مالك . وأمّه البيضاء وهي دَعْدَةُ بنت جَحْلَم بن عمرو بن عائش بن ظرِب بن الحارث بن فهر . أسلم بمكة وكَم إسلامه فأخرجته قريش معها في نَفيرٍ بدرٍ فشهد بدرًا مع المشركين فأسر يومئذٍ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه يصلي بمكة فخلّى عنه . والذي روى هذه القصة في سهل بن بيضاء قد أخطأ . سهل بن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ولم يَسْتَحْفِ بِإِسْلَامِهِ ، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا مع رسول الله ، صلّم ، فسلمًا لا شك فيه . فغلظ من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه لأن سهلًا أشهر من أخيه سهل . والقصة في سهل . وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك ، وشهد مع النبي ، صلّم ، بعض المشاهد وبقي بعد النبي ، صلّم .

عمرو بن الحارث بن زهير

٢٠

ابن أبي شلاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك . وأمّه هند بنت المضرِب بن عمرو بن وهب بن حُجَير ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . وكان قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .



دار التحرير للطبع والنشر

التمن ٤ قروش

Bibliotheca Alexandrina



0632640